تعد الهمزة من أكثر الحروف العربية التي تكتب ويخطئ الكتاب والعامة في كتابتها لذلك ننشر النص التالي حول كتابة الهمزة الذي وضعه متخصصون في اللغة من أكاديميي ديوان العرب.

آملين من الجميع وخصوصا الكتاب، والباحثين، والشعراء، والأدباء إلخ الاستفادة منه وتخليص مقالاتهم من أخطاء متكررة في كتاباتهم.

أولا : الهمزة في أول الكلمة :

الهمزة المبدوء بها لا تكون إلا متحركة محققة النطق وتكتب على صورة الألف بأية حركة تحركت وهي (6 أنواع).

1 – همزة الأصل : وهي التي تكون في بنية الكلمة مثل أتى ، أخذ ، أبٌ ، أم ، أخٌ ، إن ، إذا ..

2 – همزة المخبر عن نفسه : وهي التي تكون أول المضارع المسند إلى المتكلم الواحد مثل:  
أَكْتُُُبُ ، أَقرَأُ ، أَلعبُ ، أحسن ، أَحْمِلُ

3 ـ همزة الاستفهام :

همزة الاستفهام هي كلمة يؤتى بها برأسها للاستخبار عن أمر مثل : أتغني أغنية الصباح ، أتكون من الفائزين.

4 ـ همزة النداء : وهي كلمة برأسها أيضا يؤتى بها لنداء القريب مثل : أعبدَ الله،   
أعادلُ هل شربت الشاي

5 – همزة الوصل . (سنشرحها أسفل الموضوع )

6 – همزة الفصل أو القطع . (سنشرحها أسفل الموضوع)

ملاحظات حول الهمزة في أَول الكلمة

1 ـ إذا وقعت همزات القطع والأصل والمخبر عن نفسه بعد همزات الاستفهام كتبت بصورة الألف كما الأصل مثل:

- أَأَنتم أشد خلقاً؟

- أَأَجيئك أم تجيئني؟

ويجيز أن تزيد بين الهمزتين ألفا لا تكتب وإنما تعوض عنها بمَدة بينهما فتقول:  
آأَنت فعلت هذا؟

2 ـ إذا جاءت همزة الوصل بعد همزة الاستفهام أُسقطت همزة الوصل كتابة ولفظا لضعفها مثل:

أَبْنك هذا أم أخوك؟

وهي أصلا أابنك هذا أم أخوك؟

أَسْمك حسن أم حسين

3 ـ همزة الاستفهام مع ال التعريف

حتى لا يلتبس الكلام على السامع فإنه في هذه الحالة تستبدل همزة (أل التعريف) ألفا لينة في اللفظ يستغنى عنها بالمََدة مثل؟

آلرجل خير أم المرأة وأصلها أالرجل خير أم المرأة؟

الله أذن لكم؟

آلآن وقد عصيت؟

- وفي كتاب ( الكتاب ) لابن درستويه ما يدل على أنه لا فرق بين همزة أل التعريف وغيرها من الهمزات وإن كانت مفتوحة.  
وقد أجاز نحاة آخرون حذف همزة الاستفهام إذا منع اللبس وعليه يمكن القول ان الحالات الثلاثة صحيحة.

- آلتفاحة تريد أم البرتقالة؟ هنا استبدلت أل التعريف ألفا لينة في اللفظ واستغني عنها بالمَدة .وهذه الأكثر شيوعا.   
- ألتفاحة تريد أم البرتقالة هنا حذفت همزة الوصل وهي همزة أل التعريف هذا حسب كتاب لابن درستويه.   
- التفاحة تريد أم البرتقالة هنا حذفت همزة الاستفهام جوازا وهي مقدرة . وجميع الحالات السابقة صحيحة.

ثانيا : الهمزة في آخر الكلمة

حكم الهمزة المتطرفة حكم الحرف الساكن لأنها في موضع الوقف من الكلمة ، والهجاء موضوع على الوقف.

1 ـ إن كان قبلها ساكنا كتبت مفردة بصورة القطع هكذا ( ء ) مثل :   
جاء ، يسوء ، جزء ، دفء ، الخبء ، الشيء ، العبء ، شاء المريء .   
- الهمزة هنا لم تكتب بصورة حرف من أحرف العلة لأنها تسقط من اللفظ لو خففت عند الوقف لالتقاء الساكنين

2 ـ إن كان قبلها متحركا كتبت بحرف يجانس حركة ما قبلها مهما كانت حركتها لأنها لو خففت في اللفظ موقوفا عليها ، نحي بها منحى ذلك الحرف . مثل : الخطأ ، النبأ ، ، قرأ ، يقرأ ، لم يقرأ ، توضأ ، رأيت امرأ القيس ، جاء امرُؤ القيس ، ، التواطؤ ، اللؤلؤ ، التنبؤ ، يتكئ ، ناشئ ، يستهزئ ، قارئ ، مررت بامرئ القيس.

ثالثا : الهمزة في وسط الكلمة

الهمزة المتوسطة نوعان

1 ـ متوسطة حقيقية كأن تكون بين حرفين من بنية الكلمة مثل سأل ، بئر ، سئم

2 ـ أو أن تكون شبه متوسطة أي أن تكون متطرفة ولحقها علامات التأنيث أو التثنية ، أو الجمع ، أو النسبة ، أو الضمير ، أو ألف المنون المنصوب مثل : نشأة ، جزءان ... الخ   
- القاعدة العامة للهمزة المتوسطة هي إن كانت متوسطة ساكنة كتبت بحرف يناسب حركة ما قبلها ، وإن كانت متحركة تكتب بحرف يجانس حركتها .ويوجد للقاعدة بعض الشواذ.

الحالة الأولى : إن كانت الهمزة متوسطة ساكنة

تكتب بحرف يناسب حركة ما قبلها مثل :  
بئر ، رأس ، كأس ، نشأتُ ، يؤمن ، مؤمن ، لم يجرؤْن ، ذئب ، لم أنبئه

الحالة الثانية : إن كانت الهمزة مفتوحة

-  مفتوحة ومتحركة بعد حرف متحرك : جانست حركة ما قبلها مثل سأل ، رأب ، رئاسة   
-  مفتوحة بعد حرف ساكن توسطا حقيقيا تكتب على الألف إن لم تسبق بألف المد مثل ييأس ، يسأم توأم   
-  مفتوحة بعد حرف ساكن توسطا حقيقيا وبعد حرف مد تكتب منفردة مثل ساءل   
-  إن كانت شبه متوسطة بعد حرف ساكن ومتحركة ومفتوحة تكتب منفردة بعد حرف انفصال مثل جزءه ، جاءا ، رأيت ضوءه وعلى شبه ياء بعد حرف اتصال مثل شيئين أو شيئان ، عبئان

إذا لزم من كتابة الهمزة اجتماع ألفين ألف الهمز وألف المد

- إذا لزم من كتابة الهمزة اجتماع ألفين ألف الهمز وألف المد فإن سبقت ال ألف المد ألف الهمز كتبت وحدها ورسمت الهمز وحدها مثل : تضاءل ، تفاءل ، تشاءم .

- وإن سبقت ألف الهمز كتبت ألف الهمز وطرحت ألف المد معوضا عنها بمدة مثل : القرآن ، الشآم ، السآمة .. الخ

- أما إذا كانت ألف المد هي نفسها ألف الضمير حينها تكتب هي وألف الهمز معا مثل : قرأا ، يقرأان ، لم يقرأا ولكن هناك علماء آخرون يجيزون كتابتها كالتالي .

قرءا ( للمثنى ) ، إقرءا ، يقرءان ، لم يقرءا ومن العلماء من يطبق عليها القاعدة السابقة وهي طرح ألف المد والتعويض عنها بالمد مثل : قرآ ، اقرآ ، يقرآن ، لم يقرآ.

الحالة الثالثة : الهمزة متوسطة مضمومة

- إن توسطت الهمزة مضمومة بعد فتح أو ضم أو سكون كتبت على واو مثل : لَؤُمَ ، ضَؤُلَ ، رَؤُفَ ، يقرَؤُهُ ، يملؤُهُ ، لُؤُلؤُهُ ، الرُؤُمُ ، أكؤُس ، التساؤُل ، جزؤُه ، وَضوؤُهُ.

- إن توسطت الهمزة مضمومة بعد حرف مكسور ( وهذا لا يكون إلا في شبه المتوسطة ) كتبت على شبه ياء.

الحالة الرابعة : الهمزة المتوسطة المكسورة

إذا توسطت الهمزة مكسورة كتبت على ياء سواء كانت مكسورة بعد فتح أم بعد ضم أم بعد كسر ( وهذا لا يكون إلا في شبه المتوسطة ) ، أو بعد سكون ، مثل : سئم ، دَئِبَ ، سُئِلَ ، رئِي ، نظرت إلى لؤلئه ، قارئين ، جزئين .

حالات أخرى :

1 ـ رسم الهمزة شبه المتوسطة مع علامة التأنيث ( لا تكون إلا مفتوحة )   
- تكتب على ألف إن كان ما قبلها ساكنا صحيحا أو مفتوحا مثل نشأة ، ظمأى ، حَدَأة.   
- إن كان ما قبلها مضموما كتبت على واو مثل لؤلؤة ،   
- إن كان ما قبلها مكسورا أو ياء ساكنة كتبت على ياء مثل مئة ، فئة ، تهنئة ، هيئة.   
- وإن كان ما قبلها ألفا أو واوا كتبت منفردة مثل : ملاءة ، قراءة ، مروءة سوءة .

2 ـ المنون المنصوب تلحقه ألف مد لا تلفظ إلا في الوقف سواء كانت آخره همزة أم غيرها مثل رأيت رجلا وكتابا .  
- إن كانت الهمزة شبه المتوسطة والمنونة تنوين نصب مرسومة على حرف ، أبقيتها مرسومة عليه ورسمت بعدها الألف مثل : رأيت بؤبؤأ ، وأكمؤا ولؤلؤا.   
- إن كانت الهمزة شبه المتوسطة والمنونة تنوين نصب منفردة غير مرسومة على حرف وبعد حرف انفصال تركت على حالها ورسمت بعدها الألف مثل رأيت جزءا وضوءا وإن كانت على حرف اتصال كتبتها قبل الألف على شبه ياء مثل : عبئا ، دفئا ، شيئا .   
- أما إن كانت مثل السابق وجاءت بعد الهمزة المرتكزة على ألف تركوها كما هي لكراهية التقاء ألفين في الخط مثل : سمعت نبأ .كما لم يكتبوا ألف التنوين بعد الهمزة المسبوقة بألف المد اعتباطا لا لسبب .

همزة الوصل

تمهيد

1. إذا أمرنا الطالب أن يكتب قلنا له في العامية: ( كْــتُوب) أو أن يلعب قلنا له( لْـعَاب)

2. أرجو أن تلاحظ أن الحرف في أول الكلمة ( كـ ) و( لـ ) هو حرف ساكن، ونلفظه ساكناً.

3. هذا في العامية أما في الفصيحة فلا يجوز أن نبدأ بحرف ساكن ، الكلمة العربية تبدأ دائماً بحرف متحرك، مثل: كـَـتب لـَعب

4. لذلك نضع ألفاً قبل الحرف الساكن لنتمكن من نطقه، فنقول : اُكْـتب اِلـْعب.

5. الألف التي وضعناها قبل ( لـْعَبْ ـ كـْـتُبْ) هي ألف لا ترسم عليها الهمزة (ء) ومع ذلك نسمي تلك الألف ( همزة وصل).

6. سميت تلك الألف ( همزة وصل ) كي نتمكن بوساطتها من الوصول إلى الحرف الساكن بعدها.

7. تلك الألف أو همزة الوصل تلفظ إذا كانت في أول الكلام، مثل: ( اِلعب أيها الولد) هنا نلفظ الألف بالكسر ومن غير همزة و( اُكتب أيها الطالب ) هنا نلفظ الألف بالضم ومن غير همزة.

8. تلك الألف أو (همزة الوصل) تكتب ولا تلفظ إذا جاءت في أثناء الجملة ( في داخلها في درجها)، مثل: ( قلتُ للولدِ الْـعَبْ ) الألف هنا لا تلفظ، ننتقل من الدال المكسورة إلى اللام الساكنة مباشرة وهنا استطعنا لفظ الساكن في أول الكلمة لأنها في داخل الجملة وقبلها متحرك، والألف هنا كأنها غير موجودة.

9. نقرأ : قلت للولد العب هكذا : قلت للولدِ لْعَبْ بدون لفظ الألف واسمها هنا همزة وصل.

10. إذن: همزة الوصل هي ألف من غير همزة، توضع في أول الكلمة التي تبدأ بحرف ساكن. وهذه الهمزة تسمى همزة وصل، وترسم ألفاً من غير همزة، وتلفظ ألفاً إذا وقعت في أول الجملة، أو في أول الكلام، ( انظر إلى السماء) ولا تلفظ إن كانت في وسط الكلام فتكتب ولا تلفظ ( أيها الرجل انظر إلى السماء).

مواضع همزة الوصل

1. تقع همزة الوصل ( الألف غير المهموزة) قبل لام التعريف، أو ما يسمى ( ال ) التعريف،  
وهي في الحقيقة لام ساكنة تدخل على الاسم، مثل نهر فيصبح لـْنهر وبما أنه لا يمكن البدء بحرف ساكن تم إدخال الألف غير المهموزة ( همزة الوصل) على لام التعريف، وهذه الهمزة تكتب ولا تلفظ ، نكتب( مِنَ القمر ) ونقرأ ( منَ لْـقمر) ونكتب ( من النهر ) ونقرأ ( منَ نَّهر).

2. تقع همزة الوصل (الألف غير المهموزة) في عدد من الأسماء، وهي:   
اسم ـ الاسم ( خطأ وضع همزة تحت الألف إسم الإسم الصواب اسم الاسم )  
ابن الابن ابنة الابنة اثنان اثنين الاثنان الاثنين اثنتان اثنتين الاثنتان الاثنتين   
إذا وقع أحد الأسماء السابقة في أول الكلام لفظنا الهمزة مثل: ( اسم أبي أحمد ـ ابن أخي مقاتل)   
إذا وقع أحد الأسماء السابقة في داخل الجملة لانلفظ الهمزة : ( كتب الولد اسمه على الجدار = نقرأ الجملة على الشكل التالي: كتب الولدُ سْمه على الجدار) ننتقل من الدال إلى السين ولا نلفظ الألف.

3. تقع همزة الوصل في فعل الأمر من الفعل الثلاثي :

لعب العب سمع اسمع نجح انجح ضرب اضرب   
( يلاحظ أن همزة الوصل ـ الألف غير المهموزة ـ في أفعال الأمر السابقة مكسورة لأن الحرف الثالث في الفعل المضارع مفتوح يلعـَب ينجـَح يسمـَع أو مكسور يضـرِب )   
رسم ارسم سكب اسكب كتب اكتب   
( يلاحظ أن همزة الوصل في أفعال الأمر السابقة مضمومة لأن الحرف الثالث في الفعل المضارع مضموم : يكتـُب يسكـُبُ يرسـُم)   
رمى ارمِ مشى امشِ سعى اسعَ

4. تقع همزة الوصل في :

الفعل الماضي الذي يتألف من خمسة أحرف اجتمعَ اضطربَ اقشعرَّ اقتربَ اقتصدَ   
وفي فعل الأمر منه اجتمعْ اضطربْ اقشعر اقتربْ اقتصدْ   
وفي مصدره اجتماع الاجتماع اضطراب الاضطراب اقتراب الاقتراب اقتصاد الاقتصاد

5. تقع همزة الوصل في :

الفعل الماضي الذي يتألف من ستة أحرف استخرج استعمر استفاد استنصر   
وفي فعل الأمر منه استخرجْ استعمرْ استفدْ استنصرْ   
وفي مصدره استخراج الاستخراج استعمار الاستعمار استفادة الاستفادة   
استنصار الاستنصار

مراجعة وتذكير

تذكَّرْ مواضع همزة الوصل:

- تقع همزة الوصل قبل لام التعريف ( الحفل)   
- تقع همزة الوصل في بضعة أسماء، وهي: اسم ـ ابن ـ ابنة ـ اثنان ـ اثنتان.   
- تقع همزة الوصل في أمر الفعل الثلاثي : اطلب   
- تقع همزة الوصل في ماضي الفعل الخماسي وأمره ومصدره : افتتح الافتتاح اختتم الاختتام.   
- تقع همزة الوصل في ماضي الفعل السداسي وأمره ومصدره. استقبل ـ استقبال ـ استهل ـ استهلال.

تذكر القاعدة:

همزة الوصل هي ألف غير مهموزة توضع قبل الكلمة التي في أولها حرف ساكن   
لكي نتمكن من الوصول إلى لفظ الساكن   
وتحذف هذه الألف في أثناء الكلام داخل الجملة ولكنها تظل في الكتابة

همزة القطع

هي ألف فوقها همزة

ملاحظة( 1) :

يمكن أن نضع الواو قبل الكلمة فإذا سقطت الألف في اللفظ كانت همزة وصل: (وافتتح واسم واكتب)   
وإذا لفظنا الألف مضطرين كانت همزة قطع ( وأمر وأكل وأحسن وأخذ وإحسان وإمساك)

ملاحظة (2) :

تقع همزة القطع في كل المواضع الأخرى غير مواضع همزة الوصل.   
مثل:

1) ماضي الرباعي وأمره ومصدره :   
أفاد أفد الإفادة أعاد أعد إعادة الإعادة   
أكرم الرجل ضيفه أكرم يا أخي ضيفك الإكرام فضيلة إكرام الضيف واجب   
أحسن الولد إلى أبويه أحسن يا أخي إلى أبيك الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه

2) إذا كانت الهمزة من أصل الفعل الثلاثي أو من أصل الاسم :   
أخذ الرجل الكتاب أخذاً أكل الرجل طعامه أكلاً الأكل الكثير ضار   
هذا الأمر صعب أمر العلم سهل أمور أمة العرب في أزمة

3) في أول الفعل المضارع الدال على المتكلم:   
أنا ألعب أمشي أشرب أنام

وفي الواقع لا قاعدة لهمزة القطع   
هي غير همزة الوصل   
وتقع في غير مواضع همزة الوصل